# ثقافـة الصـورة بين الـكلمة والـكاميرا
## دراسة في الوظيفة الانتاجية

**د. فيصل كامل نجم الدين**
**الرتبة : استاذ مساعد**
**المؤسسة: جامعة ابوظبي**
**هاتف : 971563364052+**

**ملخص البحث :**

إن ثقافة الصّورة أصبحت اللّغة الأكثر انتشاراً و أهميةً في مجتمعنا العربي واللّغة الأكثرُ شهرةً وجماهيريةً بين الشّعوب، وأصبحت المجتمعات تُعبّر عن نفسها بشكلٍ مرئي مصور، وتحتاج هذه الصّور إلى رؤيةٍ جادةٍ وثاقبةٍ حتى نساهم بقوةٍ وفعاليةٍ في عالم الصّور، وحضارة التّكنولوجيا المرئية في عصرنا. نحتاج لإعادة نظرتنا للصّورة ومكانتها، ونحتاج لإنتاجٍ مصورٍ يعكس ثقافتنا وأصالتنا في كل مجالات حياتنا، ونحتاج نمطَ تربيةٍ وتعليمٍ يعتمد لغة الصّورة ويشرح مقوماتها وأهميتها، وأهميةَ الشّفافية في نقل الرّسائل المختلفة من خلال الصّور التّي نأخذها، نحتاج لتثقيف مجتمعنا ورفع قدرتهم على قراءةِ الصّورة وما وراء الصّورة.

علينا أن ندرك أنّ ثمةَ تحوّل جذريّ في النّظر للصورة وثقافتها، فقديمًا كان هناك قلةٌ ملحوظة في الصّور، وكان إنتاجها مكلف، وكانت الكلمة هي الأساس في ذلك الوقت، وكان التّصور السّائد بأن الصّورة لا تكذب، وأن الصّورة تمثل عملاً فريدًا لا يمكن تزييفه أو تغييره، وأن التّصوير الفوتوغرافي من أصدق الوسائل للتعبير عن الواقع والأحداث التّي تحصل، ولكن الآن ومع التّكنولوجيا الرقمية تغير الوضع؛ حيث أدى انتشار أجهزة الهواتف الذّكية المحمولة ووسائل التّصوير

الحديثة إلى أن تصبح الصّور في كل مكان، وأصبحت لغةً ووسيلة اتصالٍ قائمة بحد ذاتها .

**كلمات مفتاحية :**

١- الصورة .
2 – ايدلوجية .
3- كاتب السيناريو.
4- المخرج .

**Abstract**

The image has become the most important language in this age, the most popular and popular language among peoples, and the communities are visualizing themselves visually, and these images need a serious and insightful vision so that we contribute strongly and effectively to the world of images and the visual technology civilization of our time. We need to re-examine the image and its status, and we need to produce a photographer that reflects our culture and originality in all areas of our lives, we need a pattern of education and education depends on the language of the image and explain the fundamentals and importance, and the importance of transparency in the transfer of different messages through the images we take, we need to educate our community and raise their ability to .read the image and beyond Image

We have to realize that there is a radical shift in the consideration of the image and its culture. In the old days there was a noticeable lack of images, and their production was expensive, and the word was the foundation at the time. The prevailing perception was that the picture did not lie, and that the picture represented a unique work that can not be falsified or changed , And that photography is the most accurate way to express the reality

and events that happen, but now with digital technology has changed the situation; the proliferation of mobile phones and modern imaging devices to become images everywhere, .and became a language and means of communication in itself

:**Keywords**

1-Image.

2- Ideology.

3- Screenwriter.

4- Director .

**مقدمة :**

ان منصات ثقافة الصورة يتعاظم في مجتمعنا وذلك نتيجة التطورات التقنية المتلاحقة ودخول الصورة في عمليات التطور التكنولوجي لدرجة ان كثيرا من المهتمين يرون اننا نعيش عصر المشاهدة وثقافة الاستهلاك التي يفرضها طغيان الصورة على واقعنا الثقافي والاعلامي وهو ما ادى الى شيوع ثقافة جماهيرية تمثلها ثقافة الصورة على حساب ثقافة النخبة التي تمثلها ثقافة الكلمة ومن هنا فاننا ازاء بعض التحديات مثل انحسار ثقافة الكلمة امام ثقافة الصورة وتأثير ذلك على واقعنا الثقافي .

فموضوع ثقافة الصورة والكلمة جديد ولاتزال فيه فلسفات محل جدل في تكييف العلاقة بينهما ولا نزال نقارن بين الثقافتين لان الصورة تتجاوز حاجز الامية وتصل للجميع في مقابل ثقافة الكلمة.

**المنهج :**

المنهج الوصفي التحليليّ هو المنهج المتبع في هذا البحث وهو أحد المناهج التي يتبعها الباحثون في المجالات العلميّة والأدبيّة والنفسيّة والطبيّة وغيرها وتقوم هذه المنهجية على دراسة إحدى الظواهر مهما كان تصنيفها كما هي موجودةٌ على أرض الواقع، ووصفها وصفًا دقيقًا خاليًا من المبالغة أو التقليل عن طريق وضع

تعريف لها ثم ذكر أسبابها وخصائصها وصفاتها ونتائجها ومضاعفاتها كيفًا وكمًا ومقدار تأثيرها على الإنسان وغيرها ومدى ترابطها أو ارتباطها بغيرها من الظواهر الأخرى.

**مشكلة البحث** :

تأثير ثقافة الصورة لدى المتلقي عن تباين في الرؤى والاتجاهات حول وجود ارتباط بين ثقافة الصورة وبين دورها في إثراء التذوق الفني لدى المنتجين لها ، كما تكشف عن تباين الرؤى حول حدود هذا التأثير وأبعاده ، وتتلخص مشكلة البحث في السؤال التالي – : هل تساهم ثقافة الصورة في إثراء التذوق الفني لدى منتجيها ( معد – مخرج ) لترجمتها من كلمة الى صورة ؟ وإذا كانت تساهم ، فإلى إي مدى ؟ ويتفرع منها التساؤلات التالية :

1. ما هي مقومات الصورة الفنية التي يمكن تذوقها ؟
2. – كيف يمكن توظيف الصورة في الرقي بالتذوق الفني من منتجها الي متلقيها ؟
3. ما الدور الذي تمارسه الصورة الفنية في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي ؟
4. ماهي ابعاد ومستويات ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي؟

**أهمية البحث** :

قد يسهم البحث في:

1. القاء الضوء على مقومات الصورة التي يمكن تذوقها .
2. الربط بين الصورة وثقافة الصورة والتذوق الفني .
3. الكشف عن الأبعاد المختلفة لثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي.
4. الكشف عن تأثير الصورة على التكوين النفسي والعقلي للمجتمع.

**أهداف البحث** يهدف البحث إلى :

1. –توضيح مقومات الصورة وقيمتها التعبيرية والجمالية .
2. توضيح كيفية القراءة البصرية للصورة الفنية .
3. –تنمية الرؤية البصرية لدى المتلقي من خلال الصورة .

من مميزات عالمنا اليوم أنه «عصر الصورة»، مما يعني سيطرة الصورة بلا منازع وسيادتها لتكون إحدى أهم أدوات عالمنا المعرفية والثقافية والاقتصادية والإعلامية، والصورة ليست أمراً مستجداً في التاريخ الإنساني، وإنما تحولت من الهامش إلى المركز، ومن الحضور الجزئي إلى موقع الهيمنة والسيادة على غيرها من العناصر والأدوات الثقافية والإعلامية.

الصورة التلفزيونية تنقل الفرد من عالمه الخاص إلى محيطه الخارجي، ومن المحلية إلى البيئة العالمية به ، يعتقد معظم المختصين من المفكرين أن العالم ما زال بحاجة إلى المعرفة وفهم كل الإيحاءات والمعاني والقيم (الإيجابية أو السلبية)، التي تثيرها الصورة التلفزيونية في العقول والقلوب، فمشاهدة صورة ما، كأن تكون صورة طفل في حرب أو امرأة تتألم من العنف الأسري، أو صورة تظاهرة حاشدة في ميدان ما، تحمل ما لا يمكن حصره من الأبعاد والمعاني والتأثيرات الفورية واللاحقة، وعلى أكثر من مستوى.

**الصورة وتغير الواقع :**

ليس كل ما تراه حقيقياً ... فأصبحت الصورة التلفزيونية صناعة وابتكار وغالياً أن البحوث التي ترتكز على التحارب ومعطيات الميدان، على قلّتها، كشفت أن المتفهم الصورة ولغتها من الجمهور العربي بمختلف فئاته الاجتماعية والثقافية « لم يتعد ما هو ظاهر» ، كما يستند بعض الباحثين العرب إلى النقد العام للتلفزيون الذي اشتهر به عالم الاجتماع روجيس دوبريه، ليقول إن الفضائيات العربية في بعض فئاتها تتسم صورتها عند تغطيتها للأحداث الساخنة المصيرية في حياة الشعوب بالكثير من سمات السرعة، والدعاية السياسية والأيديولوجية أو حتى الدعاية الذاتية الإعلامية للمحطة نفسها، إلى جانب سمة مهمة وهي صناعة حجم أكبر من حجمه الحقيقي.

ومن جانب معاصر، يركز البعض على علاقة التلفزيون بالرهان السياسي واستراتيجية خطط المستقبل . إلى تطور هذه القنوات كأداة تجنيد وتعبئة لتعزيز شرعية الحكم لدى قطاع واسع من المشاهدين «لذا لم تنزح النظرة إلى كاميرا التلفزيون عن كونها وسيلة رسمية تمثل السلطة، وتفرض رقابة ذاتية على المهنيين في تصويرهم للأحداث المحلية والوطنية وحتى على المشاهدين، وهو ما طرح مسألة صدقية القنوات التلفزيونية ». [1]

أدىّ دخول القطاع الخاص إلى صناعة التلفزيون والمحطات الفضائية إلى تحسن في مصداقية الصورة التلفزيونية العربية، لكنه بقي تحسنا طفيفا في ظل قوانين وتشريعات المنظمة لممارسة مهنة الصحافة ، من جهة وفي ظل الخشية من غايات القطاع الخاص من جهة أخرى، وبذلك بقي فهم الرهانات السياسية والاجتماعية للصورة التلفزيونية على ما هو عليه تقريباً. بل إن ذلك لم يمنع من قول بعض الكتّاب إن استخدام التلفزيونات والفضائيات العربية للصورة يؤدي إلى ما يسميه شخصيتان في قناه واحدة .

أن الصورة التلفزيونية الفضائية هي «ملونة» أيديولوجيا وسياسياً وجغرافياً ومذهبياً الخ.. وهي صور مُقلّدة للواقع تأخذ منه بعض الجوانب وتضيف إليه ألواناً كثيرة، ومن مظاهر ذلك دور التلفزيونات في فرز المشاهدين على أسس ولاءات سياسية أو حزبية ومذهبية خارج حسابات المنطق والواقع أحياناً، بما يوحي بأنهم لا يعرفون الواقع إلا من خلال تلك الصور التلفزيونية الملونة أيديولوجياً.

**من ينتج الصورة التلفزيونية :**

هناك نظرية تقول «إن التلفزيون عندما ينقل أحداث المجتمع وتجاربه إنما يصورها تصويراً ملائما لما في أذهان القائمين بالاتصال من رؤى وتوجهات يقوم عليها النظام الاجتماعي، حتى لو أدى ذلك إلى تزوير ما للأحداث والتجارب من خصائص محيطة بها، لأن منطق الإعلام الجماهيري إنما يقتضي الأخذ في الاعتبار طبيعة القوانين التي تحكم المجتمع قبل الاعتناء باحترام القوانين التي تحكم سير الأحداث والتجارب، وهذا ما يجعل التلفزيون نظاماً، لا تنحصر وظيفته في حدود تصوير الواقع بل تمتد إلى صناعته أيضا».

يعتبر الانتاج التلفزيوني مرتبط ارتباطاً وثيق بكلمة الاخراج والسيناريو ، ونستخدم المفردتين في حياتنا اليومية استخدام بقصد او دون قصد وفي اغلب المجالات ، حيث هناك على سبيل المثال العديد من الأشخاص يعملون بإعمال بعيدة عن التلفزيون ويؤدون دور المخرج أو السينارست ( كاتب السيناريو )

بشكل مقارن أو مشابه من دون قصد لعمل التلفزيوني ، اذن ان القائم بالاتصال من السياسيين ينقلون خططهم السياسية ورهانات المستقبل في صناعة صورة تلفزيونية كمرحلة تمهيدية ، حتى تفهم الشعوب ما المطلوب منها مستقبلا فهي عملية تجهيز الجماهير لادوار اراد الساسة فهمها للشعوب للقيام بها مستقبلاً ، فهم ينظمون عملهم بشكل استعراضي دقيق وبتوقيت مدروس . ان هاتين المفردتين يمكن ان تطلق على الكثير من الاعمال التي تحتاج الى تنظيم دقيق وتحتاج الى توقيت وعرض أو تأثير وإبهار ، فالتأثير هو من أهم الأمور التي يبحث عنها الإنسان في تحقيق أهدافه ، والتلفزيون من أكثر الوسائل المؤثرة بالمجتمعات بحكم إنها تكسب شعبية هائلة وان لها تأثيرات عديدة ، ومدهشة في الشعوب ، فالتلفزيون يقوده العمل الإخراجي أو متطلبات القائم بالاتصال. [2]

وهذه الاعمال غالبا ما يسيطر عليها ويقودها شخص يطلق عليه مخرج أو السينارست ، في الحقيقة ان هذان الشخصان يعدان من الأشخاص الذين يتميزون بصفات نادرة ومهمة كونهما ينفردان في اغلب الأحيان بصفات نادرة كالموهبة والتخطيط والوعي والذكاء والقيادة والتنظيم والسيطرة على كل مرافق العمل أو العرض، فكاتب النص هو الذي يحدد في السيناريو الاصوات والكلمات التي تقال والمواقع التي يصور فيها المخرج جميع مشاهده ، اما المخرج يقود العملية الانتاجية من تحريك الكاميرات بانواعها المختلفة وتقوم على عاتقه عملية المونتاج والاشراف على الديكورات وتسجيل الصوت والجرافك و الازياء او ما نسميه العمليات الانتاجية المساعدة ، وبذلك يكون عمل الاخراج متجانس مع عمل السيناريو بحكم ان الرؤيا تنبع في العملين معاً أي ان للمخرج رؤيا وللسينارست رؤيا في طرح قضية ما .

لذا فان العمل الإخراجي مقترن بالسيناريو والسيناريو أيضا مقترن بإخراج ، فالسيناريو لايرى النور ما لم تكون هنالك عملية إخراجية تحول كلمات النص الى صور ، وكذلك العمل الخارجي لا يمكن ان يكون ما لم تكون هناك نصوص (سيناريو) يستند عليها المخرج لصناعة الصور في الفيلم ، إذن هناك ترابط مابين السيناريو والإخراج ، وهنا سنبدأ أولا بمفردة الإخراج كي نفهم مانريد الوصول له رغم ان السيناريو يسبق الإخراج لان الإخراج هو عملية تحويل السيناريو الى عرض ،إلا إننا نرى ان الإخراج يسبق السيناريو بحكم ان السينارست (كاتب النص ) إنما هو مخرج ولكن من نوع آخر ، أي انه مخرج لرؤيا ، إلا انه يخرج من خلال كتابة النص بان يصوغ الأحداث وينظمها وفق رؤيا شاملة أو عامة ، بينما المخرج يخرج العمل تنفيذا وبصورة دقيقة وخاصة أي ليس عامة كما مع السينارست بل هو يخرج وضمن أجزاء صغيرة جدا في اللقطات أو المشاهد بمعنى . [3]

اخر مسؤولية للمخرج هي تحويل النص المكتوب الى صورة متسلسلة تسلسل منطقي في شريط تلفزيوني جاهز للبث . ان مفردة إخراج تحتمل العديد من التؤيلات والتفسيرات كونها تشمل العديد من المرافق والمجالات وخصوصا في العصر الحالي ، حيث استخدمت هذه المفردة بوفرة مع العديد من المجالات وخصوصا في المفاوضات الاقتصادية التي اتسمت كثيرا بنوع من التخطيط والتنظيم والتنسيق المبرمج للأمد الطويل ، فالاقتصاديين المتمرسين نراهم يخططون وينفذون الخطط والأفكار بطرق تعتمد على العديد من الذكاء لتحقيق كم من الأهداف . ، والتي غالبا ما تأتي بنتائج متميزة من حيث النوعية والتطبيق ، أي أنها تحقق الأهداف بشكل عجيب ومؤثر وهو ما يحقق الأهداف المنشودة ، ليعم التغيير الذي ينشده الاقتصادي – الرؤيا والاخراج من وراء كل الأفعال والتصرفات والنفقات والتوجهات وما الى ذلك ، أنها عملية أشبه ما تكون مباراة محترفين ، فهي تجني المكاسب بثمن قليل وتحقق الأهداف دون خسائر تذكر ، مقارنتا بالعمليات المماثلة التي لا تعتمد الإخراج .[4]

**كاتب السيناريو والمخرج والمساهمة في رسم الأحداث :**

فالعمل الإخراجي آو السيناريو إنما هو بمثابة توجيه أو تصويب للمجتمعات من خلال طرح كم من الثقافات أو المعلومات وفق رؤيا فنية عالية ، وهذه الرؤيا يمكن ان تهيمن على العقول أو تسيطر عليها ، (ان عملية تسلل المعلومات والأنباء الخاطئة والكاذبة الى عقل الإنسان ، والى المجتمع مسالة مهمة جدا ، بل وخطيرة ، لأنها تدخل في التكوين الفكري للإنسان لتؤسس للقاعدة التي يبني عليها أفكاره وآراءه ، وبالتالي فإنها تؤثر على عالم الفعل فترسم المواقف والاتجاهات ، فالعلاقة وثيقة بين الإعلام والثقافة من جهة تأثير الأول بالثاني ) . [5]

ان الإخراج متوافر بحياتنا اليومية بشكل كبير ،فكل إنسان إنما هو مخرج لنفسه أمام الأصدقاء أو الناس الذين يتعامل معهم وما لم يتقن إخراج نفسه أمامهم فيتعلم كيف يتأنق وكيف يتحدث وكيف يطرح افكاره وكيف يدير حواره ومع ذلك نراه معرض للعديد من الانتقادات اللاذعة ، فمثلا يرتدي الإنسان ملابسه ليذهب الى رحلاته او اسفاره أو جامعته وهو مخصص ومهيأ تلك الملابس قبل أيام أو ساعات من ارتدائه لها ،كذلك نرى انه يتصرف أمام استاذه أو رئيسه في العمل بتصرفات غير التصرفات التي يتصرفها مع أخيه الصغير أو ولده أو أمه أو أخيه فكل واحد من أولئك الأشخاص له شكل خاص في التصرف والسلوك أمامه ، إذن هناك كم من التصرفات والإجراءات والمفردات في السلوك ، هذا الشيء هو الإخراج أو السيناريو بعينه ، إلا ان طبيعة هذا النوع من الإخراج أو السيناريو يكون بنسب صغيرة وكبيرة حسب خبرة الانسان ودرجة تعليمه وبحالات متباينة ، أي أنها تكون في الموسسات الاقتصادية للدول العظمى على سبيل المثال بأحوال وأوضاع غاية في الإنفاق والدقة أو الكتمان بينما نجد هذه الحالة عند الإنسان العادي في سذاجة وتواضع ملحوظ ، وكذلك نرى على سبيل المثال ان وضع الإخراج يكون في شركات الإنتاج السينمائي العملاقة كشركة(Warner Bros) ورانر بروز أو (Colombia) كولومبيا غير الوضع الذي هو عليه في شركات الإنتاج السينمائي العربية ، فاختلاف الثقافات والعادات والتقاليد والديانات يختلف فهم الاخراج والرؤيا لاي عمل تلفزيوني وسينمائي .[6]

في الشركات العملاقة مستند الى إمكانيات عملاقة من توفير الأموال التي قد تصل الى نصف مليار دولار لإنتاج فيلم بينما نجد ان الإمكانيات في الشركات العربية لا يمكن ان يصل ولو لمليون دولار في اغلب الأحيان ، بطبيعة الحال ان مثل هذا الأمر سيقود الى نوعية متباينة من حيث النتيجة التي تعتمد بالأساس على الإمكانات المادية المتوفرة ، لذلك يكون الإخراج لمثل هذه الحالات مرهون لعديد من الأمور والظروف ، وهذا الأمر يصنع نوع من المنافسة مابين الدول العظمى لفرض منتوجها الإخراجي أو لفرض السيناريوهات التي أعدتها في تحقيق الأهداف التي تنشدها (يشتد ويحتدم الصراع حول تدفق الإنتاج السمعي – البصري حتى بين الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية المتطورة، فرنسا خاصة . يكفيان نذكر في عقد التسعينات كانت السينما الامريكي تنتج افلاماً توحي بان رئيس الولايات المتحدة القادم زنجيا وهاهو اوباما وقبل سبع سنوات بدأت السينما الامريكية تسرب بان رئيس الولايات المتحدة سوف تكون امرأة وهاهي هيلاري كلنتون تتقدم بثبات نحو البيت الابيض لولا تدخل ايادي خارجية ( روسيا ) لتعبث في السيناريو الموضوع . [7]

ان الإخراج الذي نحن بصدده لايقل شانا من الإخراج الذي تعتمده الدول العظمى في صنع القرار الدولي ، فاغلب الدول العظمى اعتمدت في صنع قرارها على قدراتها التنظيمية لبلورة السياسة التي ترموا لها ، بل ان الوضع الراهن الذي نعيشه الآن بالأساس اعتمد الإمكانيات الإخراجية السينمائية والتلفزيونية التي انعكست عبر حقبة من الزمن على العديد من شرائح المجتمع لتحقق العملية السياسية المنشودة من وراء الفعل الإخراجي والفلمي في السينما ، وذلك بحكم القدرات التأثيرية للتلفزيون والسينما . لقد لعب السيناريو والإخراج السينمائي والتلفزيوني دور بارز في صناعة الكثير من الأزمات أو المواقف الاقتصادي مثل تسريبات السينما الامريكية بان الحروب القادمة هي حروب حول المياه .[8]

وذلك من خلال الإقناع الذي يتمتع به السيناريو أو العمل السمع بصري في التأثير بالمجتمعات ، ولعل الاستخدامات المتعددة والمتكررة للأعمال التلفزيونية من قبل الإدارات الأمريكية على الصعيد السياسي خير دليل على ذلك . هناك كم كبير من الأفلام التي كثيرا ما تعكس السياسات والدعايات للجهات المنتجة ، الأفلام ، (( تؤدي الأفلام دوراً مهماً في صناعة الوعي السياسي من اجل إعداد الرأي العام لقبول السياسة التي تنتهجها الدولة لإجراء التغيير المطلوب ، فالفيلم وسيلة من وسائل الإعلام التي تستخدمها الحكومات لدعم جهودها من اجل التنمية ، وتهيئة الراي العام لما هو قادم ، وقبل الفيلم استخدمت الحكومات الكلمة المكتوبة والكلمة المنطوقة ولكن استخدامها يفتقد عنصر الانية والسرعة في الفعل ورد الفعل ، ويساعد الفيلم في نقل المعلومات هرمياً في الدولة كلها من رأسها الى قاعدتها ، فهي أشبه ما تكون نذير عما تطمح له أو تؤول له السياسات الأمريكية ، ذلك لان هذه الأفلام تستعرض كل خلجات السياسة الأمريكية ، فهي تعلن صراحتا عن الصراعات التي تتأملها ، و أميركا استخدمت الأفلام كوسيلة من وسائل الدعاية لها أو من وسائل التأثير بالمجتمعات ليقينها بالفعل الساحر للفيلم بالجمهور ، وهنا يذكر ريجارد شيكل في كتابه مستقبل السينما ( من خلال تطور تكنولوجيا الفيلم يستطيع ان يؤثر في أحاسيس المشاهد وعواطفه بشكل أكثر مباشرة من الفنون الأخرى فالفيلم يشد المشاهد ويقنعه وذلك بسبب انه يبدو حقيقياً ) بالإمعان الى أفلام ارنولد مثل فيلم (Terminator ) الفاني أو فيلم (Eraser) الماحي أمام الأعين استعراضات مبطنة ومباشرة للأسلحة العسكرية الأمريكية وللقوة الأمريكية ، فهناك حسابات اقتصادية على ما يبدو في وزارة الدفاع الأمريكية دقيقة جدا لدرجة ان الوزارة وعلى ما يظهر تحقق أرباح مادية من جراء الأرباح للأفلام السينمائية .[9]

فبعد ان انتشرت السينما لسنوات طويلة في العديد من الدول والمجتمعات نرى ان اغلب تلك المجتمعات تأثرت ومن ثم تغيرت بفعل العمل السينمائي الذي ظهر على الشاشة ، فالملابس التي يرتديها البشر في الكرة الأرضية الآن تكاد تكون موحدة بحكم التأثير الناجم من السينما والتلفزيون ،وحتى طبيعة الطعام من البيتزا والكنتاكي وبعض العادات فهذه الملابس إنما هي ذات الأزياء التي ظهرت أول مرة من على السينما وتأملها الناس فاعجبوا بها ، فعلى سبيل المثال نلاحظ في الوقت الحاضر ان الوطن العربي بالأغلب يرتدي الزي الرسمي الذي هو معروف بالبنطلون والجاكيت والقميص بينما نجد ان مثل هذه الأزياء كانت غير موجودة أساسا في المجتمع العربي قبل دخول السينما ، أي ان الملابس السابقة للدول العربية هي الجلابية والعباءة والعمامة العربية وما شابه ذلك ، بينما اليوم نرى ان كل الشباب تقريبا يرتدون الزي الغربي الذي يظهر من على شاشات السينما والتلفزيون ، وهذا الأمر هو مشابه لما يحدث في الهند والصين ورومانيا وباقي الدول التي تتمتع بنوعية مميزة من الأزياء ، أيضا هناك جملة من التصرفات والعادات بدأت تنشب بين صفوف المجتمعات وهي عادات وتقاليد دخيلة بحكم السينما والتلفزيون وجراء العمل الإخراجي الذي يقود السينما والتلفزيون ومن ثم يؤثر بالناس كيف ما يشاء .[10]

ونلاحظ ان اغلب الشباب بات يتفاخرون بالتصرفات الغريبة التي يتلقفونها من الشاشة ويعتبرونها نوع من التقدم والازدهار ،إذن هناك مؤثرات عميقة دخلت بالمجتمع العربي جراء الفعل الإخراجي والقدرات السينمائية الإعلامية ، ولا داعي هنا للغوص في تفاصيل أكثر على ما ذكرته . نود هنا ان نبين بان القدرات الإخراجية التي هي بالأساس غير قاصرة على المخرجين في السينما أو التلفزيون بل بالحياة اليومية المليئة بالعمل الإخراجي بشكل أو بآخر ، فالكل يخرج عمله وسلوكه وتصرفاته وكيف ما يشاء وحسب ما تمكنه القدرات والآليات التي يستحوذ عليها ويتمكن منها ، إذن العمل الإخراجي لابد وان يرتهن بكم من القدرات والإمكانيات ، هذه القدرات أو الإمكانيات تتفاوت من حال الى آخر ومن وضع لآخر .[11]

**إخراج البرامج ذات الجمهور :**

إن عملية ضمان حضور جمهور في حلقات برنامج أسبوعي يحتاج إلى ظهور 60 شخصاً، وهو أمر صعب جداً يحتاج مجهوداً أسبوعياً كي لا تتكرر الوجوه

أمام المشاهد، ولكي نضمن كذلك نوعية تناسب كل برنامج. أن البرامج التي تشرف عليها بعض القنوات لا تؤدي أي تعويض للجمهور. وأوضحت بالمقابل، أن المحطات تتعاقد بشراكات مبدئية مع الجمعيات والجامعات والمدارس العليا التي توفر لها حضور أعضائها وطلابها، مقابل تحمّل القناة لمصاريف النقل.

ومن الضرورة إعادة التفكير في طريقة حضور الجماهير للعديد من البرامج التلفزيونية، واعتبرت أن البرامج الوحيدة التي تحتاج إلى جمهور ينشّطها هي المتخصصة في الفن، أو التي تكون عبارة عن سهرات مباشرة أو مسجلة يبحث الجمهور بنفسه عن حضورها.

**الاخراج رؤية بعيدة لصناعة الاحداث :**

حضور الجمهور في المنوعات و البرامج التليفزيونية هي ليست عادة عربية و إنما عادة متعارف عليها في جل التلفزات العالمية لكن ما يختلف بينهما هو ان الجمهور الأول حضوره صامت و غير فاعل مهمته التصفيق او الرقص في حين يبدو حضور الجمهور الثاني إيجابيا يتفاعل يؤثر و يتأثر و يتم اشراكه في الحوارات احيانا و يبدي رأيه حين يستوجب الأمر فهو ليس مجرد ديكورا و انما يتم اختياره حسب نوعية البرنامج الذي يفرض نوعية معينة من الجمهور من الشباب او الكهول او من عامة الناس او من النخبة الى آخره لان حضوره تفاعلي لكن ما نلاحظه في القنوات العربية هو ان الجمهور الذي يحضر هذه المنوعات لا يتم اختياره بل ان نفس الجمهور يظهر تقريبا في عدد من المنوعات في مختلف القنوات ....استفهامات عديدة تطرح حول هذا الموضوع و اول سؤال يتبادر الى أذهاننا كيف يتم اختيار او جلب جمهور المنوعات في البرامج العربية المعروفة؟

جمهور المنوعات تؤمنه شركات عن طريق الصفقات في سنوات الثمانينات و التسعينات كانت المنوعات التليفزيونية ، سابقا تدعوا الطلبة للجلوس في استديوهات و كان التعامل مباشرة بين مؤسسة التلفزيون وبعض الجامعات و انطلاقا من سنة 2000 تقريبا تغيرت الأمور مع ظهور شركات مختصة و مرخصة لها من طرف الدولة في هذا المجال وهي التي توفر جمهور المنوعات حسب طلب المؤسسة الإعلامية و تتم العملية عن طريق الصفقات...

لذلك النتائج والتأثيرات تكون أيضا متغايرة وغير متطابقة ، والمخرج لابد وان يدرك تلك الإمكانيات ولابد ان يحكم ويجيد التصرف بهذه الإمكانيات وفق الأنظمة ووفق التقليد الصحيح الذي يؤمن انتاج فني صحيح ، ومن هنا كان عليه الاطلاع والمتابعة والإصغاء والهدوء والقراءة والحسم والقيادة والاهم من ذلك كان عليه ان يتمتع بالموهبة التي تمنحه الخيال والرؤيا في صناعة أجمل وأروع الصور والأحداث . ان عملية الإخراج ليست مهنة فقط ، إنما هي رؤية بعيدة لصناعة الأشياء من العدم ، أي ان المخرج هو إنسان عادي، إلا انه يتمتع بإمكانيات الساحر الذي يبهر الناس بكل شئ جميل ولتحقق التأثير بالمجتمع ، وما لم بتمتع هذا الإنسان (المخرج ) بإمكانيات التأثير بالمجتمع لايمكن ان يكون مخرج . [12]

والمخرج بالإضافة الى انه مبدع فهو إداري ناجح أيضا، وما لم يكن إداري فهو مخرج فاشل ، ويذكر هنا احمد كامل مرسي في معجم الفن السينمائي خاصية الإدارة ويبين أنها عملية من عمليات المخرج حيث يقول (مهمة الإخراج مهمة شاقة ، تتطلب جهدا وفنا ، تتطلب عملا متواصلا يجمع ما بين مظهر القيادة والسياسة والدراية، للربط وتدعيم العلاقات بين الوحدات الفنية، والطاقات البشرية ، والمعدات والآليات، في وحدة وتفاهم ، حتى يتم التفاهم ، ويتم الابداع الفني ، ويتحول اللفظ المكتوب الى الفيلم المعروض ،في صورة مرئية وصوت مسموع، هي الخطة المرسومة للحركة في المنظر ، والتي تتلاءم بين الممثل وبين ما يحيط به من أشياء وممثلين ) ، ومن الناحية الأخرى فالمخرج هو المدير الفني لجميع الفنيين والفنانين الذين يعملون في الفيلم) الإخراج:هي عملية فنية وإدارية شاملة تبدأ بالسيناريو مرورا بتقدير الميزانية وطاقم العمل وغيرة وتنتهي بالفيلم الجاهز للعرض . من الصفات التي تميز المخرج عن باقي الشخصيات يمكن

تلخيصها بما ياتي : 1- الخيال المبدع 2- الصبر 3- التفكير المنطقي 4- الاختيار الجيد 5- هدوء الأعصاب 6- القيادة7 - التفسير 9- الإدارة المركزية

المخرج هو الموجة الأساس في العملية الإنتاجية من خلال معرفته التامة والشاملة لكل دقائق وتفاصيل العمل الفني حيث يوجه مدير التصوير والمونتير ومصمم المناظر و مدير الإضاءة والممثلين والماكير والمهندسين ومسجلي الصوت وشخصيات أخرى مهمة في تنفيذ العمل التلفزيوني والسينمائي ، وبما ان المخرج يوجه أولئك الفنيين والحرفيين والإداريين فهو على معرفة ودراية بكل تلك العمليات الفنية لدرجة ان بإمكانه ان ينوب عن كل واحد منهم في حال غيابهم أو حدوث ظروف استثنائية والمخرج يجيد أعمال الفنيين المشاركين في العملية الإنتاجية و يفقه كل الأمور التي تحيط بالعمل من تشكيلات صورية ومؤثرات خاصة وتصميمات خاصة بالأزياء والمناظر ولا يشترط على المخرج ان يجيد كتابة النص أو السيناريو، وبارع أيضا في معالجة الدرامية لكل الأحداث والمواقف التي يعتمد عليها العمل الفني .

(( المخرج هو ليس الرجل الذي يجلس على الكرسي ويأمر كيف ما يشاء بل هو مفكر ومفسر وقائد فريق العمل ومدير ناجح ومؤسس لفكرة قد تكون بسيطة، إلا انه يجعلها قضية على مستوى دولي ، فهو شخص غير عادي في كل الأحوال رغم انه واحد من بشر )) المخرج الكبير بالعودة الى تاريخ بعض المخرجين الكبار تظهر حقيقة مفادها أن هؤلاء الكبار من المخرجين بدءوا العمل بوظائف وحرف بسيطة ضمن كم كبير من الاعمال التي تنفد كي يتحقق الفلم السينمائي ، فمخرج عظيم مثل الفريد هتشكوك يعمل خطاط ، أو مخرج مثل مصطفى العقاد يعمل مساعد مخرج و مساعد إنتاج ، أو مخرج مثل كلينت ايستوود يبدأ كممثل بادوار سينمائية ، أو مخرج مثل ستيفن سبيلبرغ يهوى الإخراج السينمائي من خلال تصويره بكاميرا نوع 8ملم ...الخ

كلهم مبدعين في تلك الاعمال السهلة أو البسيطة كما تبدو للبعض كونها تشكل أجزاء بسيطة من الفيلم ،إلا ان أولئك المخرجين أساسا هم مبدعين حتى في هذه الاعمال البسيطة لدرجة أنهم تدرجوا وأصبحوا عمالقة فيما بعد ، فهم أتقنوا وبرعوا في هذه الأجزاء من الفيلم أي أعمالهم الاصلية التي بدأو بها التي تشكل بعض الوصلات من العملية الإنتاجية الضخمة لتكون هذه الأجزاء بالنهاية محط تجاربهم وخبراتهم للعمل ، فهذه الأجزاء التي عملوا بها إنما هي تجارب كبيرة ومهمة في حياتهم ، فصحيح هي أجزاء سهلة من الإنتاج العام للفيلم لكنها تجربه مهمة للغاية ، فهو بارع في صناعة الأجزاء الصغيرة قبل ان يكون بارع في الاعمال الكبيرة ، وهذا الأمر لايعني انه يصنع كل الأجزاء الصغيرة لينجز ما هو كبير ، بل هو قادر على ان ينجز هذه المهام الصغيرة وربما ببراعة ، إلا انه يمنح التخصص حقه لانجاز العمل بأسرع وقت ممكن وبأفضل النتائج .[13]

فهناك كم كبير من المخرجين لايصنعون الأجزاء الصغيرة كأعمال الماكياج أو المونتاج أو تنفيذ الملابس أو الإضاءة أو الكلاكيت الخ ، إلا أنهم يدركون كل الأجزاء الصغيرة و أهميتها بل و ضرورتها في تحقيق العمل الكبير و هم بالنتيجة يظهرون من الاعمال المتميزة التي تحقق إقبال جماهيري ، بمعنى ان التصورات التي يمتلكونها في ان يصنعوا أعمال متكاملة هي تصورات نابعة من كم التراكمات في الاعمال التي اشتركوا بها ، وهي تصورات من خلال الخبرة في صناعة تلك الأجزاء الصغيرة في الاعمال المتكاملة مثلا المخرج عامل إنتاج قبل عشر سنوات أو أكثر أو ان يكون مونتير قبل عشرون عام أو مساعد مصور أو مدير إنتاج أو أو ..الخ ، وهذه الاعمال الصغيرة قادته بالنتيجة الى ان تنشا أمامه تصورات تامة لكيفية صناعة الاعمال المتكاملة لذلك يقول اندرو بوكانان في كتابه صناعة الأفلام (المخرج الأكثر احتمالا للنجاح هو الشخص الذي شق طريق مبتدى كفتى لوحة الأرقام (كلاكيت) أو مساعد للمصور أو مساعد في حجرة المونتاج .[14]

أمام المخرج الذي لايعرف عن أداء الكاميرا وتسجيل الصوت والمونتاج إلا القليل فهو في مركز لا يحسد عليه ، من المخرجين النادرين يجمعون ما بين المقدرة وقوة الصناعة والإبداع وبالمعرفة الفنية السليمة ، أولئك هم المخرجون العظام ) . لايكفي ان يتخرج الإنسان من معهد للسينما أو أكاديمية فنية ليصبح مخرجا على الفور ، بل ان هناك حيثيات عديدة لابد ان يشارك بها الإنسان ويتوغلها كي يتمكن من ان يصبح مخرجا ناجحا ، فهذه التفاصيل إنما هي أسرار للعمل الإخراجي على الإنسان ان يغوص بها ليتعمقها ويتحسسها كي يتحقق الإدراك الكافي للعمل الإخراجي ، فبالإضافة الى الموهبة التي لابد ان يتميز المخرج بها ، هناك الممارسة العملية التي هي أساس لا يمكن الاستغناء عنها كي يكون الفرد بصفة مخرج .

هنا وبعد ان تناولنا المخرج لابد من ان نتطرق الى السيناريو والسينارست( كاتب النص ) .

**كاتب السيناريو :**

ونتناول المواصفات التي يتمتع بها السينارست ، فمن هو السينارست ؟ هو الذي يختص في توصيل الأفكار أو القصص أو الروايات أو أي موضوع يراه عبر مجموعة من الاستخدامات الصورية والصوتية التي يتخيلها في ذهنه ويدونها على الورق أو عبر مهاراته في وصف الأحداث وتسلسلها المنطقي المؤثر وعبر إمكانياته في بلورة الحوار المتزامن مع السرد الذي يختص في وصف الحركة والشخصية والمكان والزمان والديكور والإكسسوار والأزياء وما الى ذلك من عناصر تظهر في الصورة المنتمية للعمل الذي سيكتمل بعد التنفيذ له ويصبح عمل صالح للعرض ويحقق غرض ما . هناك جملة من الأمور الواجب معرفتها حين نطلق كلمة سينارست على شخص ما ، ولعل أولى تلك الأمور هي ان كلمة سينارست تتسق بالشخص الواعي والمدرك والناضج صاحب الزخيرة اللغوية الكبيرة . [15] أي ان كلمة سيناريو لا يمكن ان تتسق بأي شخص بل هي كلمة تليق بأناس متخصصين وقليلين ذو مكانة رفيعة في المجتمع ، حيث ان هذه الصفة لا تتماشى مع كل الاختصاصات رغم إننا أسلفنا ان السيناريو يدخل في اغلب المجالات ،وارى ان كاتب السيناريو انه فنان في تركيب الكلمات باصواتها ومكان قولها ، وهو المسئول عن تحضير النص للكاميرا ، انه يكتب للكاميرا فعليها ان تظل موجودة في ذهنه عندما يكتب ، والسينارست في النهاية عين الكاميرا التي يفترض ان تشاهد . إذن كاتب السيناريو هو رجل رفيع المستوى يحمل من المواصفات ما تميزه وتجعله متميز عن غيره ، وهذه المواصفات في الواقع عديدة وكثيرة جدا كونها مواصفات كلما توافرت أعطت نتائج ايجابية للسينارست وجعلت منه من الكتاب النوادر أو القلائل الذين يكسبون الثقة بالمشاهدين وبجهات الإنتاج ، فمع تطور العصر وازدياد وانتشار الاعمال السينمائية والتلفزيونية التي ازدادت بشكل كبير وواسع بحكم الاتصال المتعدد والمتنوع وازدياد القنوات الفضائية التي تحتاج الى كم هائل من النصوص أو السيناريوهات ازدادت نسبة كتاب السيناريو . فلو عدنا لسنوات ماضية لوجدنا ان كتاب السيناريو هم اقل بكثير مما هم عليه الآن .[16]

وكتاب السيناريو بشكل عام تميزهم بالدرجة الأساس الموهبة قبل كل الأشياء ومن ثم المعرفة والحرفة التي تأتيهم جراء الخبرات أو الممارسات والتجارب ، وهذه الموهبة قبل ان نتحدث عنها أو نخوض في أعماقها لنفهم ماهيتها أو دورها في كتابة السيناريو لابد وان نستعرض مزيد من الظروف أو الشروط التي تؤهل الإنسان في ان يكون كاتب سيناريو . وهذه الشروط الواجب توافرها في كاتب السيناريو هي:

1- ان يكون ذو مخيلة واسعة ورؤيا شاملة ، حيث ان كاتب السيناريو إنما يكتب في أكثر الأحيان ما هو غير موجود في المجتمع بل انه يبتكر ويمتزج ويصنع كيف ما يشاء وفق تسلسل وهي ما تجعله ( المخيلة ) ذو خصوصية عن باقي الأشخاص

و ان ينفرد في كتابة ما ، حيث ان المخيلة إنما هي الكفيلة في صناعة الموضوع بالشكل الكامل فهناك وفرة من الموضوعات الغير جاهزة أو الغير صالحة لان تكون سيناريو ، فقط هي المخيلة التي يحملها كاتب السيناريو كفيلة بان تحولها الى سيناريو وكذلك هناك جملة من الأفكار والأحداث المتناثرة والمنتشرة في أرجاء شتى والمخيلة أو الرؤيا التي يمتلكها الكاتب هي التي تجمع تلك المتناثرات والفتات والمجموعات والأحداث وما الى ذلك وتحولها الى موضوع جيد .

2- ان يكون كاتب السيناريو واسع الثقافة وكثير الاطلاع والقراءة وهلى دراية بمختلف الفنون والعلوم ، حيث ان الثقافة التي يتطلع عليها كاتب السيناريو تحصنه من الخطأ المحتمل ، والدقة في الكتابة مطلوبة ويجبان تكون مقنعة في نفس الوقت أمام المتلقي ، فهي التي تقود المتلقي في ان يتقبل العمل أو يرفضه .

3- ان يتصف بالشخص المبدع ، أي ان يتميز بأنه قادر على التغيير أو التأثير بالمتلقي أشبه بالساحر الذي يقدم أشياء عجيبة للناس ويبهرهم ، فالساحر غالبا ما يقدم أشياء جديدة لم يطّلع عليها اغلب الذين يتفرجوا عليه ذلك لان الأشياء التي تقدم فيما لو كانت معروفة سابقا أو معروفة وغير مؤثرة فإنها سوف تفقد أهميتها ولا تعطي فعالية ، لذا توجب ان تكون هناك أشياء جديدة وأشياء متجددة لا تصنع الملل عند المتلقي بل تصنع التأثير والمتابعة ، فمعروف ان الإنسان ميال الى كل جديد وكل ما هو غامض غير معروف . [17]

4- ان يتصف الكاتب بسرعة البديهية والذكاء المفرط وذلك لان النمطية والرتابة هي المؤشرات السلبية في عزوف المنتجين عن الاعمال ، وبما ان البديهية والذكاء هي الصفتان اللتان تعملان على صناعة التنبؤ الصحيح لدى الكاتب ، إذن كان لابد من توافرها في السيناريست لكي لا تكون الاعمال مكررة ونمطية ، حيث وجد في الكثير من الاعمال غير الناضجة في التلفزيون وخصوصا منها العربية ان الأحداث تسير وفق نمطية غير مرغوب من قبل المتلقي ، والمرغوب هنا ان تنتشل المشاهد من واقعه وتدخله في واقع افتراضي من صنع السيناريست.

5- ان يتسم السيناريست بالاستعداد والقدرة على المعايشة الميدانية في صلب الأحداث والقدرة في وصف أو تدوين كل الأحداث ، فهناك مزيد من الكتاب العالميين يلجئون الى المعايشة الميدانية في المجتمعات والأحداث بغية إنتاج أعظم وصف وتدوين أفضل الإنتاجهم ، وعلى العكس من ذلك نرى ان كثير من الكتاب الغير مقتدرين من الكتابة يكتفون بالوصف الذي نقل من مصدر غير دقيق أو صحيح أو يميلون الوصف الناتج من التوقع أو الحدس ويهملون المعايشة والجدية والصدق في نقل المعلومات ، فالمعايشة ومخالطة المجتمعات مهمة جداً خاصة عند التعرف على ثقافات اخرى جديدة على كاتب السيناريو .

6- ان يحكم استخدام المفردات والأمثال وان يكون خبيرا في الموروثات والتراث للمجتمعات التي يكتب عنها ، فكاتب السيناريو يلجأ وفي كثير من الأحيان الى استخدام المثل الشعبي أو المقولات المأثورة خصوصا في كتابة الحوار الذي يتطلب كم هائل من الكلمات والمفردات المؤثرة ذات الأهمية في نفسية المتلقي .

7- ان يكون كاتب نهم ، أي ان يكثر من الكتابات ، فالكتابة المفرطة تحسن من خبرته وتجعله متمرس ويجيد التعبير ، وبالإضافة ان يكون ايضاً نهم في القراءة و المطالعة رغم الثقافة التي يمتلكها ، حيث ان قدرته على قراءة القصص والروايات والأحداث في أوقات قصيرة تسعفه في التطلع بشكل واسع .

8- ان يجيد تقنية السيناريو ، بان تكون له مخيلة كفيلة بصناعة التقطيع المرئي الدرامي ، أي ان يجيد التعبير عبر التقطيع الدرامي للأحداث ، لا ان يسرد الأحداث وكأنها قصة بل يبنى أحداثه عبر تقطيعات صورية مؤثرة ومعبرة عما يريد ان يقول ، فهناك الكثير من الناس يمكنهم ان يسردوا العديد من الأحداث أو القصص أو المواقف التي مرت بهم أو التي تؤثر في المجتمع، إلا أنهم ليس بالضرورة يجيدون كتابة السيناريو .

من هناك كان على كاتب السيناريو ان يتابع العديد من الأفلام العالمية المؤثرة وان يتعلم منها كيف تتحقق التقطيعات الدرامية التي تصنع نوع من الإبهار ونوع من السرد الفلمي ، والتي هي بذات الوقت تخلق التشويق للمتلقي الذي سيتابع كم من المشاهد وكم من الأحداث المتعددة والمقطعة التي لاتشعره بأي نوع من أنواع الرتابة أو الترهيل الذي يمكن ان يقضي على العمل الدرامي .

**المراجع**


1 – 21 اكتوبر 2013 . الصورة في الأخبار التلفزيونية . صحيفة الاتحاد .

2 – (عادل عبد الغفار ).2006 . الاسس العلمية في اعداد وتقديم واخراج البرامج التلفزيونية . القاهرة مؤسسة فردوش ناومان .ص27

3 – (اشرف جلال حسن) . 2007. اساسيات الانتاج والتصوير الاعلامي .القاهرة . ص37 .دار التوفيق للطبع والنشر .

4 (كارهوزان وديفيد ماك) . الاخراج الاذاعي من الدراما الي النقل الخارجي ، ترجمة احمد نوري . ص 154 . غزة دار الكتاب الجامعي .
5 (رستم ابو رستم ) 2008 . جماليات التصوير التلفزيوني . ص 211 . الاردن المعتز للنشر .
6 – ( نشوة سليمان العقل ).2009. الاخراج الاذاعي والتلفزيوني . ص 139 . القاهرة الدار العربية للنشر .
7 (سعيد الكيلاني ) . 1990 . انتاج المواد الاعلامية في الصحافة والاذاعة والتلفزيون . ص 63 . القاهرة مكتبة الانجلو
8 (عادل عبد الغفار) . مرجع سابق
9 (اشرف جلال) . مرجع سابق
10 1 –( اشرف جلال حسن) . ص133 . مرجع سابق
11 (كارهوزان وديفيد ماك) . ص57. مرجع سابق
12 (رستم ابو رستم) .ص76 . مرجع سابق .
13 (ماجد الحلوني). مقدمة في الفنون الاذاعية والسمعبصرية . مكتبة المدبولي .القاهرة .2001
14 م(حمد عوض ). المدخل الي فنون العمل التلفزيوني . الانجلو المصرية . القاهرة .1992
15 موقع Media Colleg .com . شبة الانترنت
16 (نجلاء الجمال) . التوثيق الاعلامي وتطبيقاته في المجالات الاعلامية . المكتبة الحديثة القاهرة . 2012 .
17 (هربرت زيتل ). ترجمة سعدون الجنابني وخالد صفار . العين. دار الكتاب الجامعي 2004